

بعد أن عرض تلفزيون «الراي» صور مواطن يقتحم غرفة الطبيب في مستشفى العبدان ويشبعه ضرباً وركلاً ويهرب دون رقيب

شخصيات سياسية وطبية تستنكر تكرار مسلسل التعرض للأطباء: يجب تغليظ عقوبة الاعتداء على العاملين في الهيئة الطبية



الاعتدي يواصل ضرب الطبيب الذي يبدو انه قد سقط على الأرض



المواطنة أشارت للمعتدي على الطبيب ليبدأ فاصل الاعتداء



المعتدي يقتحم غرفة الطبيب ووراءه المواطنة صاحبة المشكلة التي اتصلت به بحسب المشاهد التي عرضها تلفزيون «الراي»

التي شيرت الذي كان يرتديه، وخرج ووراءه الفتاة مهرولاً الى خارج المستشفى. كانت الدقائق الاربعة شديدة المساوية، حيث لخصت والى حد بعيد قضية ما زالت تبحث عن حل، قضية تشكل ازمة مجتمع، فهل تجد حلاً؟

وقد تفاعل عدد من النواب والأطباء مع هذه القضية مستنكرين حدوث مثل هذا الاعتداء ضد أشخاص يعملون على حماية ارواح البشر، وطالبوا بتغليظ العقوبة في هذا الأمر لردع كل من تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه الحماقات.

فاستمر في عمله واستقبله لاحد الضيوف، فما كان من الفتاة الا ان اخرجت هاتفها النقال واتصلت على شخص ما ظهر في اروقة المستشفى خلال دقائق، واتجه معها الى غرفة الطبيب حيث اشارت هي الى الطبيب فانها عليه الشخص ضرباً ودفع الطبيب المسكين على الأرض، فانها عليه ركلاً وشتماً مع محاولات خجول من بعض المراجعين لانقاذ الطبيب الذي خر سريعاً، وبعد محاولات عدة ينجح المتجمعون من مراجعين وهيئة طبية وتمريضية ورجال امن في تخلص الطبيب من بين براثن المعتدي الذي كان قد ظهر وقد تمزق

من المستشفى مطمئناً بعد ان انهي اعتدائه الوحشي على الطبيب المسكين. قضية تطرح نفسها مجدداً امام مختلف الجهات المسؤولة، ووزارة الصحة، ووزارة الداخلية، مجلس الامة، الجمعية الطبية لتبحث عن حل يقي هؤلاء الاطباء من الاعتداءات المتكررة.

القصة بدأت بدخول فتاة محجبة الى غرفة الطبيب تحمل معها ملفاً، ثم سرعان ما خرجت غاضبة تنفوه ببعض الالفاظ التي تنم عن وجود سوء تفاهم مع الطبيب، واتجهت على الفور الى المسؤول الذي ربما لم يجد وجهة في شكواها،

موسى ابوظهرة - مسعد حسني - محمد الخالدي - اسامة دياب - سامح عبد الحفيظ
لا يزال مسلسل الاعتداء على الاطباء مستمراً، فلا يكاد يمر شهر دون رصد حادثة اعتداء على طبيب في مستشفى او مركز او مستشفى، لكن ما حدث في مستشفى العبدان والذي ينته قناة «الراي» اول من امس كان امراً يفوق الوصف، ويصعب على التصديق، فقد رصدت الكاميرا المثبتة في المستشفى وقائع اعتداء كاملة على احد الاطباء وتحت نظر وأعين المراجعين وامن المستشفى دونما اي تدخل، بل والادوي والامر ان يغلت الجانسي من الضبط حتى الساعة ويخرج

واكمل د.فهد العنزي ان الطبيب في كل دول العالم يعامل بكل احترام وتقدير نظراً لطبيعة دوره الانساني الكبير، وامر مؤلم ان يتعرض الاطباء في بلد متحضر مثل الكويت للضرب والاهانة والاعتداء بين فترة واخرى، فهذا دليل على وجود مشكلة اخلاقية كبيرة يعيشها المجتمع، فاذا تعرض الاطباء للضرب فمن الذي يحترم ان؟ كما طالب د.العنزي وزارة الصحة بضرورة الوقوف بحزم امام هذه القضايا والعمل على توفير اجواء عمل ملائمة تمكن الاطباء من اداء دورهم الكبير، كما طالب الجمعية الطبية بالعمل على توفير محامين اكفاء للدفاع عن الاطباء الذين يتعرضون لمثل هذه المواقف المخزية خاصة ان هناك ضغوطاً كبيرة تمارس عليهم بعد ذلك للتحايل، وقال د.العنزي من امن العقوبة اساء الابد وتكرار مثل هذه الحوادث يدل على تفاهم المشكلة والتراخي في حلها بصورة جذرية.



د.فهد العنزي



د.هند الشومر



م.خالد الطاحوس



سعد الخنفور

الخنفور: ضرورة تفعيل دور الجهات الأمنية داخل المستشفيات الطاحوس: اعتداء سافر و«الداخلية» تتحمل مسؤوليته الشومر: «الصحة» والجمعية الطبية مطالبتان بتحريك إيجابي في هذه القضية فهد العنزي: نطالب بتشريع قانون جديد يحمي الأطباء شجاع العنزي: ما يقوم به الأطباء يجب أن يكون في أجواء مستقرة

الخطأ، وان الاطباء يعملون في جو الازدحام والكثافة العددية يوميا. كما طالب أعضاء مجلس الامة بتغليظ العقوبات على كل من يعتدي على الاطباء.

فهد العنزي لإجراءات حازمة

من جانبه استنكر استشاري امراض السكر في مستشفى الجهراء د.فهد العنزي ما تعرض له زميله الطبيب من اعتداء، وقال ان مثل هذه الحوادث اصبحت تتكرر بصورة كبيرة ولا بد من اتخاذ الاجراءات

على ان ذلك لا يتم الا في أجواء مستقرة وبعيدة عن الرعب والخوف.

وطالب د.العنزي الجهات الأمنية بوزارة الداخلية بضرورة تكتيف وجودها خاصة في العيادات الخارجية بالمستشفيات المختلفة للسيطرة على الأوضاع ومنع تكرار تلك الحوادث المؤسفة، مؤكداً ان أي اختلاف في وجهات النظر بين الطبيب والمراجع يفترض ان تسلك القنوات الادارية الشرعية والقانونية في التقاضي. وقال انه لا يوجد أحد معصوم من

منع حدوث أي اعتداء ضده، حيث انه ليس مكلفاً فقط بمعالجة المريض، وانما هو مطالب بمراعاة ظروفه النفسية وكذلك ظروف ذوي المرضى وعليه ان يتعامل معهم بأسلوب مبسط يوصل اليهم حالة المريض دون ان يثيرهم، خاصة انهم يكونون في حالة غير طبيعية نظراً لإصابة أحد الاعضاء عليهم وقد تكون الحالة خطيرة، أو على وشك مفارقة الحياة، ولذا فعلى الطبيب ان يكون واعياً لإيصال كل ذلك لذوي المريض بأسلوب يهدئ

كما وافقت النائب سعد الخنفور في المطالبة بتغليظ عقوبة الاعتداء عليهم.

الشومر: الحماية القانونية

وأضافت د.الشومر ان وزارة الصحة والجمعية الطبية مطالبتان بتحريك إيجابي في هذه القضية من خلال توفير المتابعة القانونية لأي اعتداء بحيث تكفلان الجهات القانونية بإعادة الحق القانوني للمعتدي عليه من الجهاز الطبي.

وفي المقابل لفتت د.الشومر الى ان الطبيب عليه دور كبير في

بدوره، شدد رئيس اللجنة البرلمانية الصحية النائب سعد الخنفور على ضرورة تفعيل دور الجهات الأمنية المكلفة بحفظ الامن داخل المستشفيات وذلك للحد من محاولات الاعتداء على الاطباء والعاملين قبل ان تصبح ظاهرة.

ورأى الخنفور في تصريح خاص لـ «الأخبار» ضرورة ان يتم تغليظ عقوبة الاعتداء على الاطباء والعاملين في المستشفيات والمراكز الصحية حتى تكون رادعاً لكل من يحاول ان يمسهم بسوء أثناء اداءهم لمهام عملهم موضحاً ان الاطباء يعملون لخدمة المرضى وان دورهم في ذلك لا يمكن اغفاله كون حمايتهم من ضروريات الجهات المختصة.

وقال الخنفور ان مبدأ الاعتداء مرفوض نهائياً ويمكن حل اي اشكال من خلال القنوات الادارية والقانونية وذلك قبل الوصول لحالة التناول والاعتداءات مبيناً ان اللجنة الصحية بحثت الامر في عدة اجتماعات سابقة.

الطاحوس: غياب الرقابة

من جهته، قال النائب م.خالد الطاحوس ان الاعتداء على العاملين في الجهاز الطبي مرفوض، لافتاً الى ان ما حدث في مستشفى العبدان اعتداء سافر والشخص الذي قام بهذا الفعل خارج على القانون ويتعين محاسبته، غير ان الطاحوس أكد ان سبب ذلك الاعتداء تتحمله وزارة الداخلية، حيث ان التواجد الأمني يكاد يكون منعدماً لحماية الاطباء وطاقم التمريض، مبيناً ان المستشفيات تعاني من غياب الرقابة الأمنية.

من جهتها، استنكرت رئيس مكتب الايدز والاحصاء والمعلومات في وزارة الصحة د.هند الشومر حادثة الاعتداء على طبيب العبدان، معتبرة هذا السلوك غير حضاري ولا يمت للإنسانية بصله، خاصة ان الطبيب يقوم بمهمة حساسة تتطلب منه ان يكون يقظاً لحماية ارواح البشر.

وطالبت د.الشومر في تصريح خاص لـ «الأخبار» بتعزيز حماية الاطباء والعاملين في المستشفيات والمراكز الصحية،



المعتدي ينجح في الخروج من الباب وقد تمزقت ملابسه



الجانسي مهرولاً إلى خارج المستشفى



محاولات لإسعاف الطبيب والجمهور يحاول الاطمئنان عليه